

أعلام الحرية الحمراء ترفرف فوق العاصمة الكوبية

جمهورية بغير بؤسوم بنه شروق فسرحة والأمم بغير التون والسرجهيون في مائة اسدي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد العالمي

الجمعة ١٨ نيسان ١٩٧٥ - ٧ ربيع الثاني ١٣٩٥ - العدد ١٨٤٧٥٣١٧ - VOL 31-97

نيسان اللبناني أسود.. ولكنه أسود على أعداء الشعوب!

صيفه "دافار" بكم على عزلة الكنائس وتلوم الشيوعيين والناصريين

حيفا - من مكتب الاتحاد - قرنت الاذاعة الاسرائيلية ، في نشرتها الاخبارية المسيحية امس ، بين تحرير العاصمة الكوبية واقترب اللوار من سايفون وانهاير مؤامرة « الكتائب » الديموية في لبنان ، في جملة بكاء واحدة ! واما صحيفة «دافار» الرسمية فاعترفت ، وهي لا تتماك من البكاء ، امس ، بانقلاب المؤامرة في لبنان على رؤوس مدبريه - او يتعاطم الوحدة اللبنانية الفلسطينية ، بدلا من

شقا ، و « لامت » الشيوعيين والناصريين والسرور على هذه النتيجة !

لا شك فيه ان وفودا من سوريا وبقيّة الدول العربية مؤلفا من قبلها ، في بيروت وطرابلس وجبلا وغيرها ، وتحت قيادة جبهة الاحزاب التقدمية التي يرأسها كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي ، وحزب الشعب ، بنح حزب « الكتائب » وطرد وزيره من الوزارة .

وكان القتال الدامي ، في بيروت وصيدا ومن لبنان اخرى ، قد توقف مساء امس الاول بعد صدور بيان من رئيس الحكومة اللبنانية اعلن عن اتفاق الاطراف على ايقاف النار وسحب الاثراء المسلحين الشوارع . وفي الوقت نفسه ابرت الحكومة اللبنانية عددا من رجال السفارة الامريكية بيروت بمخاداة الملاحلة منهية ايامهم بل انهم ضلعا في تاجيع الضام بين «كتائب» جيل والفلسطينيين - واسواس منظمة التحرير الفلسطينية تنهم عملاء الملك حسين بالمشاركة في تنظيم الصداقات الدامية .

لا شك في ان وفودا من سوريا وبقيّة الدول العربية مؤلفا من قبلها ، في بيروت وطرابلس وجبلا وغيرها ، وتحت قيادة جبهة الاحزاب التقدمية التي يرأسها كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي ، وحزب الشعب ، بنح حزب « الكتائب » وطرد وزيره من الوزارة .

هذا وكان بعض الصحف الاسرائيلية قد افترقت ان « كتائب » بغير جيل الصلحة كانت تتوغل ان يؤدي هجومها الفادر على الفلسطينيين الى تنكس خالقة في لبنان والى انضمام « مسيحي » كبل شمعون وريسون اده الى عمليات الهجوم - مسلي الفلسطينيين .

لا شك في ان وفودا من سوريا وبقيّة الدول العربية مؤلفا من قبلها ، في بيروت وطرابلس وجبلا وغيرها ، وتحت قيادة جبهة الاحزاب التقدمية التي يرأسها كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي ، وحزب الشعب ، بنح حزب « الكتائب » وطرد وزيره من الوزارة .

ولكن هذه الصداقات انقلبت رأسا على عقب . سرعان ما دبت جبهات

ولكن هذه الصداقات انقلبت رأسا على عقب . سرعان ما دبت جبهات

الفرق بين

المؤتمر الـ ٢٥ في شباط ٧٦

قوى التحرير الفلسطينية تدخل مدينة دانانغ الحرة ..

قوى التحرير الفلسطينية تدخل مدينة دانانغ الحرة ..

العودة الى مرحلة الجهاد

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

بعد تجربة ٢٧ عاما

بعد تجربة ٢٧ عاما

العودة الى مرحلة الجهاد

العودة الى مرحلة الجهاد

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

العودة الى مرحلة الجهاد

العودة الى مرحلة الجهاد

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

العودة الى مرحلة الجهاد

العودة الى مرحلة الجهاد

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

العودة الى مرحلة الجهاد

العودة الى مرحلة الجهاد

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

العودة الى مرحلة الجهاد

العودة الى مرحلة الجهاد

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

العودة الى مرحلة الجهاد

العودة الى مرحلة الجهاد

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

العودة الى مرحلة الجهاد

العودة الى مرحلة الجهاد

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

العودة الى مرحلة الجهاد

العودة الى مرحلة الجهاد

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

العودة الى مرحلة الجهاد

العودة الى مرحلة الجهاد

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

العودة الى مرحلة الجهاد

العودة الى مرحلة الجهاد

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

العودة الى مرحلة الجهاد

العودة الى مرحلة الجهاد

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

وراء تصريحات رابين وجليالي وابا ايبي

منظمة التضامن الآسيوي الأفريقي
تحيي الذكرى العشرين لمؤتمر باندونونغ

تضمهم بالعدل والعدل .. ومنهم
التي يطمحون .
وعلى هذا الضوء من حق الأحزاب
الشيوعية التفتت إلى تتبع مسيرة
الحزب الشيوعي الإيطالي وكيف وتبنى
له النجاح .

تظاهرة أمية توريه
مع صعود حركة التحرر القومي
وتجاراتها في توقيف الجناحيات
والشيوعية وإقامة الدول الشيوعية
المنفصلة لم تعد مؤتمرات الأحزاب
الشيوعية في الجموعة الاشتراكية
والدول الرأسمالية محظرات كبرى
نصرت أن الحركة الشيوعية الحالية
أصبحت العمل أكثر في صراها فحسب ،
بل أصبحت تجسد الثورة الشيوعية
الشيوعية في هذه الفترة من التاريخ .
وعلا ما ظهر في المؤتمر الرابع عشر
فقد حضرته وفد من الأحزاب الشيوعية
في الاتحاد السوفيتي وسائر جموعة
الدول الاشتراكية .. كما حضرته وفود
من الأحزاب الشيوعية والشيوعية في
أوروبا الغربية والشرق العربي .
وقارات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية .
والى جانب هؤلاء حضر المؤتمر مندوبون
من الأحزاب الاشتراكية والعمالية
والتي تتورق على جبهة الحركات
الجزائرية والتي العراقية والصوري
وجبهة المقاومة الشعبية في المغرب
وحركات البلقان وحركة في أفريقيا -
من نازانيا والصومال وموزمبيق .
واستقبل المؤتمر بمسلي بالغ مندوب
الحزب الشيوعي الإيطالي .

بإيمان وكبيريا وإيمانيا وتبني
وكويا وبذلك تعاقب وتضامن مع المسيرة
القوية المصطفى في عالمنا
وهذا كان المؤتمر الرابع عشر الحزب
الشيوعي الإيطالي نقطة انطلاق ، يرى
أضواءه الزمان الإيطالي ، ويحاسبهم
توجدوا في المازة

في تحرير أيام المؤتمر استعصر
الفرق التيروك بزيانفون مواد الحزب
الكاتب في العالم وشهد على مؤتمده
في الشرق الأوسط ودعا إلى
أطفاله خصوصا وأنه يهدد السلام
العالمى ..

وعلى الرغم من أن قضية الشرق
الأوسط لم تكن مركزية إلا أنها اكتسبت
أهميتها في استباح الأنبياء إلى تعني
مندوب منظمة تحرير فلسطين ..
ومندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في
أوقات مختلفة .

والهم أن الأنبياء استمعوا إلى
خبة الحزب الشيوعي الاسرائيلي
بإيمانهم وعطف على نضال كبرى
السلام .. فقد أكدت على الطريق
الزويدي الذي في وسعه أن ينجز السلام
في المنطقة : استباح إسرائيل من كاتبة
المخاض التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧
وسيادة جميع الدول في المنطقة بما فيها
إلى جانب إسرائيل ، وغسان حن تيام

٥١١ ١ ٢١٠

[illegible]

السوفيتي ، عن تعريض قاذبة بحرية
كقوة الهجوم المتني . كما حصل للقاذبة

وم بعد ١٢ ايام شرق القدس
فخبا منها من اهل ٢٤ بعد ان ابرت
القيادة البريطانية سفن الحراسة
والفوهات المرافقة ترك القافلة
لمسرها في عرض البحر ، عرضت للهجوم
الاماني الذي ما عنم ان اغرق اكثر
سفن القافلة التي هربت من الحراسة
وابرت بالشرق والذهاب الى الموانئ
السوفيتية فرادى .
وقلت حكومة المني البولونية في
قصر في قروة معركة التوفلنا بسبب
الجيش البولوني الذي شكل على
الاراضي السوفيتية والاتفاق مع الحكومة
البولونية . وكان على وشك الاشتراك
في المعركة . اذ اصابه احد الجنود .

تاریخ الح

وتخطيم الاسطول الامريكي في بيرل هاربور * اليابان
تستولي على الهند الصينية * دول جديدة تتخطف في
حرب * الحرب في المحيط الهادئ تتخذ حصة
ناوشات * الاميراليون يحاولون قمع حركات
تحرير الشعبية * الهجوم السوفييتي المضاد
معركة ستالينغراد .

السوفييتي لم تكن ذات شأن كبير .
وعلاوة على ذلك فقد حاولت حكومتنا
والولايات المتحدة استعمال

بان المساعدات العسكرية والاقتصادية
 السوفيتية لم تكن ذات شأن كبير .
 وعلاوة على ذلك فقد حاولت حكومتا
 بريطانيا والولايات المتحدة استغلال
 ايقاظ شعبات المساعدات الى الاتحاد
 السوفيتي في المظاهرات العرقية العارضة
 الضخمة عليه . ولم تتورع ، بتعريض
 قطع المساعدات عن الاتحاد السوفيتي .

المتشككون سوفياتي في المنهج القيام بعمل
 مماثل وسحب قواتها من الاراضي
 المتشككون سوفياتي ظهروا الى الحكومة
 السوفيتية ان تنجح لهم شرق القتل
 السوفيتية ، ولكن الجنود
 ضد الفاشيين . وكان لهم ذلك .

كركلاز متشككونك من سيمو
 قوشا انظر...

1203

جملہ ارقام
 نت اشاعت

1203

1203

با جرى أنزال يلباني في الملايو ،
ذلك بساعة واحدة شن هجوم
تايلاند الجنوبية في اتجاه الملايو .
اليوم التالي أعلنت اليابان الحرب

الذين من الجنوب
 في ١٨ كانون ثاني ١٩٤٦ عسقت
 دول الولايات المتحدة الثلاث افريقية
 في برلين « اقتسمت » فيها بينها العالم،
 على ان تطلق يد ألمانيا وإيطاليا في
 أوروبا والغرب في حين يكون الشرق
 من نصيب اليانين .
 وكانت الولايات المتحدة عازمة على
 احتلال هذه القطط لانه كانت لديها
 فاشلها الخاصة لزعم العالم . وبوجه
 الجهد العربي المشترك ويقت دول
 أمريكا اللاتينية بمصادقات جعلتها تابعة
 لها وحملت ١٦ دولة منها تزول الحواجز
 التجارية والتقيود التجارية امام السلع
 الأوروبية .
 ما جرى انزال يانين في الجيوب ،
 تحت بساطة واحدة شن هجوم
 بتالاند الجنوبية في اتجاه اللاوي .
 اليوم التالي اعلنت اليابان الحرب
 الولايات المتحدة وبريطانيا .
 اسست الولايات المتحدة التقدير
 من ضحية سيانها ذات الوجهين ،
 لها بما في اصحاب بريطانيا التي
 سياسة مونينج . وكانت الولايات
 في ذلك حشمت ، ان الدول الحاضرات
 القسم الاكبر من اسواق الولايات
 في « بيل هاوز » في بوند
 اليانينين وجعلهم اكثر ليونة
 الذي حدث هو العكس تماما
 فقتل اليانينين هذه الفرصة
 من القوات البريطانية من الاسطول
 كى بقرية واحدة قاصية . ولم

حوادینا: اردن ترکیه، اهلنا وزهور
 الناصری: منزل الناصریه جبارت ۶۵-۵۶۶۸

مزارع بنیاد

بنیاد، درون خنجره هله و زهور
انامو مزل اناسو به حیات ۱۹۵-۱۹۶۸

مزارع بنیاد

اصنت ، دهانت
بدواسیتی ، منافع وغیرها
عملیه ومستوره
باکال واحجام والون لاحد لها
الواخشیة مزحفه مستورده

مزارع بنیاد

ل العم والكلظ بالسفن العربية
يوم يعاجز مرجاني يتبع حربية
ة بل أصبح مصيدة حقيقية

للقوم والملك بالسنن العربية
يوم بعد برهاني بين حربة
بل عاص مدينة حبيشة
الراشدة فيه عنما حاجتها
الباينة. ول خلال الحق من
ين استطاعت الطرقات الماين
تاهلات ان تفرد و سنن
والحق اربا بالغة بالتيهية
خسلا امريكا ١٩ سينية حربة
تنت قواتها البرية الى
والى بضلال فاحشة. اما
الى الروح والعداء فكلت
بينها لم تعد سنن القومين

من الآلات المزملة

التعليق: فخرته ديرة العزة
من الأولى للزينة
على خطبة كاتر مديان الزمان
كافة لوازيم
الطابع والبرام وفيه قسطنطين
الزينة رتبه خيمه رتبه
لحم وشراب
لكافة المناسبات
سلاف زهور
وغنمها

وحتى دخل البيت.

للخارج مقابلين : من كانا معا فها هو من عمرنا
مفسر سلاف مصر : سلاف رتبه رتبه

البحرية كان بعضها سجلا ، بينما
سجلت معارك حيزران هزيمة للاسطول
العثماني ، حيث فقدت الحلات الطلقات

[illegible]

تہنات

تَهْنِئَات	
* الرقيق مصطفى سمدي وعروسه مريم بمناسبة الزواج .	بأنياب الحارة الى :
رفاق الحزب والشعبية - عربية	* الرقيق حسين علي صالح زوجته بزواج راقدة وبهجة . تمنى لها زواجا سعيدا بالرفاه والبنين .
* الرقيق زكي نياض - زلفة وعروسه بالخطوبة .	اعضاء الحزب بالمحبى - بها
رفاق الحزب والشعبية - أم القمح	

الهند على أن تتقوى حركة التحرر الهندية : حاضرين أن الاحتلال الياباني

البريطانيون يقفون على نعتل
الهند على أن تتحرك حركة الضرر
الهندية. هاجمين أن الاحتلال الياباني
سيكون موقعا ومساعد في سحق حركة
القومية الهندية الشعبية .
كل ذلك أهم القبول أن لا تطور
الاستعمارات في الاتجاه الاقتصادية رغم
حاجتهم الملحة للصناعات التي تنتج
للحرب . فكانت الهند تنتج ميكسل
الطائرات والسيارات خلال الحرب
وتدعم من إنتاج المعارك والذخائر .
وزاء بين حركة الضرر الهندية
خالف البريطانيون لهما بتقديم اقتراحات

صفحة

الاحتجاجات

للآداب والثقافة والفنون

المحرر: عصام الجبالي

الاحتجاجات

بعضهم بعضا...

يقولون: اعتدوا على بعضهم البعض... وتقاتلوا
الغنائم بين بعضهم البعض، واخبروا بعضهم البعض
وهذا غلط... والصحيح ان تقول: اعتدوا (أو
اعتدوا) بعضهم على بعض، وتقاتلوا الغنائم بينهم واخبر
بعضهم بعضا.



أبدا

يكثر البعض استعمال «أبدا» مع الفعل الماضي
فيقال: ما استعملته أبدا، أو ما زرت أبدا... وما إلى ذلك.
أبدا... ظرف زمان للتأكيد في المستقبل والأبد هي مدة
الزمان التي لا نهاية لها فلا تنقيد ولا تنحصر...
لذلك يجب القول: لا أعمله أبدا... ومع الماضي: ما
استعملته قط أو ما استعملته البتة.



ان لا والا

متى تدغم النون باللام ومتى لا تدغم؟
تدغم بعد افعال الرجاء والخوف فنقول رجوت ألا تأتي...
وإذا وقعت بعد افعال اليقين والعلم فلا تدغم... ذلك لأن
النون في الأصل مشددة... وكذلك ان وقع بعد لا اسم كقولنا
علمت أن لا خوف عليهم... أما إذا جاءت بعد افعال الظن
والخيلة فيجوز الوجهان كقولنا: وحسبوا ألا تكون فتنة...
فيمكن ان تقول أيضا: وحسبوا أن لا تكون فتنة.



الانزال والتزويل

التخالف في الاممال التي تأتي على فعل ان تؤدي المعنى
بان الفعل ثم دفعة واحدة فإذا قلت اخذت البضاعة... تعني
اخذتها دفعة واحدة... أما إذا قلت اخذت البضاعة تعني
تخيلتها شيئا فشيئا...
وكذلك جاء في القرآن القول: نزل عليك الكتاب بالحق...
مصدقاً لما بين يديه... وأنزل التوراة والإنجيل...
فاستعمل التزويل مع القرآن لأنه جاء بنجباء أي ليس على
دفعة واحدة، أما التوراة والإنجيل فاستعمل معها الانزال
لنزولها دفعة واحدة.



البذر والبزر

من الاخطاء الشائعة استعمال البذر بكل ما نعرفه من
الحبوب التي تستعمل للزراعة...
ولكن البذر (بالذال) يطلق على الحبوب كالحنطة
والشعير، وغيرها، أما البزر (بالزاي) فهي للزهور
والرياحين والبقول.



التلف

يكثر الكتاب استعمال التلف بمعنى الشقوق... وهذا
عكس المعنى الصحيح وهو الحزن...
وقال الجوهري: الأسف أشد الحزن والتلف هو
الحزن...
ولذلك قالت العرب: التأسف على ما فات والتلف على
ما يأتي...
أما التحسر فهو أشد التأسف على ما فات.



الجلوس والتعود

يبدو لأول وهلة ان لا فارق بين التكئين... الجلوس
هو الانتقال من سفل إلى علو... والتعود من علو إلى سفل...
لذلك يجب ان نقول للثامن اجلس، ولأن هو قائم أقصد...
لذلك قيل جلوس الموك لا قعودهم... وقواعد البيت لا
جوالسه.

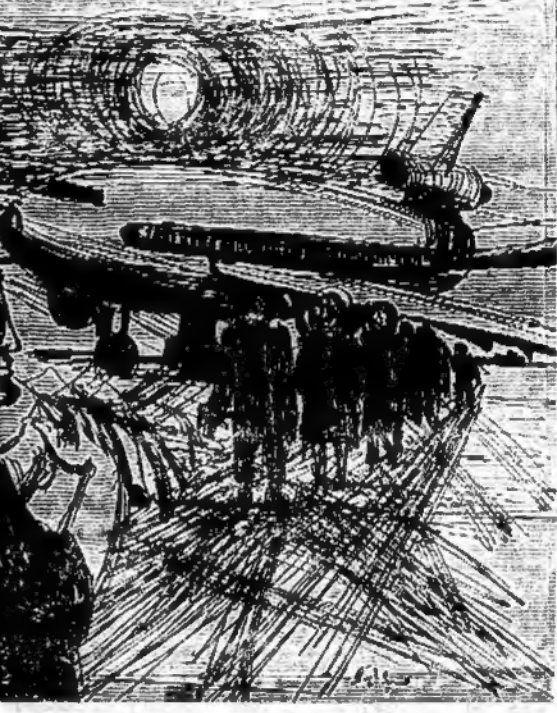


كلف - صرف

من الاخطاء الشائعة في اللغة الصحفية القول: كلف
الرئيس فلانا بخلاف الوزارة... أي يعمدون الفعل كلف بالبناء
وهذا خطأ والصحيح ان يقولوا: كلف الرئيس فلانا تأليف
الوزارة...
ومن الاخطاء الشائعة في كلف توليم: كلفني هذا العمل
كذا وكذا من المال أو الوقت... الصحيح ان نقول: اتفقت عليه
كذا أو بلغت اتفاقه كذا... كذلك لا يجوز أبدا القول: كلفني
تكاليف كبيرة...
وكذلك قولنا صرفت هذا المبلغ في شراء ذلك الشيء
وهذا خطأ أو صرفت عطلي في القرية... المصواب ان نقول:
انفقت المبلغ في شرائه... وقضيت عطلي في القرية...
ولعل هذا الخطأ آت من الفعل اسرف ماله أو عطلته
بمعنى المبالغة... ليس للفعل صرف من معنى غير الرد فنقول:
صرفت فلانا من كذا... أي رددته عنه... أما صرف الدراهم فلا
معنى لها سوى استبدالها بغيرها.



الرجال امام الحكاكن يتحدثون في السلسلة... الامهات
يسرن مع بناتهن في ثياب الاحد... يلق الكك بيع باستمرار
والغروب يبق... وتبدد هي في السر لكن دون هدف... دون
منعة... تنظر الى المروضات في نوافذ الحكاكن فلا يستترها
شيء... هكذا عاش الناس دائما... وهكذا سيمشون... لقد
تركبت البيت... لان السلسلة الكثيفة السوداء هببت عليها...
وغلفت ما حولها فهربت الى هذا المشوار القصير... فإذا
بالسحابة تلاحقها... لقد قال لها الطبيب النفسي ان هذا هو
سن اليأس... فقد كبر الاولاد... وازعموا على رحلة خاصة
في محيط الحياة... يريدون لتفهم استقلال ذاتيا وهو استقلال
مشروع يتقدمون فيه امكاناتهم ومواهبهم وعواطفهم...
وانتفضت من كلية حبيطة وقد ربط تفكيرها بين المحيط الحقيقي...
وكلية محيط (المستعارة) فلشد ما جعل المحيط الهائل ابناء
وبيات صديقاتها وصغارها... بل ابناء شعبها الى الأمريكين...
ولغير عودة... قصة واحدة هائلة قصرة... حاسبة... تبدأ
عند المطار... «مما سارجع... لا أستطيع ان اعيش ان اعيش
خارج العالم العربي... لا أستطيع ان اعيش بدون إغائتي
ام كلهم وفيروز... ويدون اكل التوتلة والحبص... ودون
شمس بلادي... ولكنهم راحوا جميعا ولم يعودوا... تزوجوا
فتيات أمريكيات... اقتنوا لتفهم بيوتا وسيارات ونسوا
لغتهم... وشعبهم... والشرق العربي وشعبه... ها هو
ابنها الأكبر مشرف على مصر من هذا النوع... وهوى قلبها...
ستدأ قريبا بإعداد الحفلات والزيارات... في أحضان الصيف
الخير الكريم في بلدها... لعلها المرة الأخيرة التي يقضونها فيها
الصيف سوية... كم محزن كل هذا... ها هو يقسم
بمطبخته من البندورة والخيار وما هي أشجار التفاح
والبرتقال والتوت بدأت تجود وتقدم ثمارها بحب ورضا... وما
في أنسام الصباح المحطر برائحة الأزهار... أزهار القرنفل



والورد والياسمين... وما هي حياتهم الحلوة الجميلة تبدأ
مع كل صباح... يعود الاولاد يشهدانهم من المدرسة ويمرحون
في البستان... وما يفتخرون... وقد تأنسهم فلا يستجيبون...
لأنهم منهكون في لعبهم وإبتكاراتهم الخاصة... أه... لقد
كبروا... كبروا بوقت أسرع مما يجب... هل يكبر كسل
اولاد الناس بهذه السرعة... أم ان الزمن كان أشد اسراعاً
معنا من اسراعهم مع غيرها... ولم يمهليا لتنتج بالنسبة كبا
يجب... لقد بلغ ابنا الأكبر الثالثة عشرة... وبالألمس
كان رضيعاً... وولدا صغيراً... متى حدث كل هذا... لماذا
تفكر على هذا النحو؟؟

الساعة الخامسة... وشرفات المطار وسلحاته غاصة
بالمودين وهبيلت الطائرة كأنها اميرة وانسابت على الرصيف...
ورجلها لا تكاد تسان الأرض... وكان الجميع في استيائها...
وفتح الباب... ونزل المسافرون... وبقيت هي جاثية على الأرض
في كبرياتها ووحدها...

من مجموعة ازجال حسن فؤاد «كلمة مصر»

الاحتجاجات

أنسا والحياب والأغاني وليف
الطبع لأخضر والتبسات والريش
كانت حياياتي وقفة مصرسه
وسؤالي من عرق الفواغيسه
أيه اللي يفصل من قلوب الناس
أيه اللي يفصل غير شفا الاحساس
أيه اللي يفصل والي يبقى لي
غير الجميل يفتني متوالي
وجئت مضرباً راسها ما لم
أسمع لأجمل حس في العالم
أدى الضحى والليل سجي والحق
قلبك رقيق والشعب كله أرق
شوف العجب واللمه والراحه
والليل ضفائر بنت فلاحه
متجممين بالوعيد متفاسمين
ربح الصيا وشلال من الياسمين
صوتك يا ست الكل غنى لنسنا
فرحة شقاننا وصبرنا وبناتنا
غنى القمر واسقيني من لبنايه
ومن السحر للفجر لما يليه
غنى السواقي ردى اشواقى
أحى الشراقي وقرفى الانعام
غنى الحياة قحمة الاحلام
تصلي البيوت وتشرق الانعام
غنى الأمل قلبى انظر الى
نسادى النشادى والشهود لبسوا
غنى اليتيم واكسى جناحه الرش
غنى الصيغ بتتصمى ويغنى
غنى الأصول على الولاد
الفلاحين اللي بنوا الجمامه
غنى الصبا والوطن والديسن
والانسيانيه تفصح الميسادين
غنى الحضان الصادق الداني
وانا أحصل الدنيا على كفاي

القصصية نجوى قعوار فرح غنية عن التبريد... فهي تكاد تكون من الرعيل الاول لكتاب القصة الفلسطينية... وهي
تضيف اليوم الى مجموعات قصصها التي صدرت لها مجموعة جديدة اختارت لها اسم «لقاء»...
ومن مجموعتها القصصية «لقاء» تختار قصة «وداع»... فهي مثل غير هامن قصص المجموعة... منتزعة من حياة
بلادنا واعلمها ومشكلاتها وتعقدها... وتمتاز بسلامة أسلوبها وصديق عبارتها.

وهبيلت بالقرب منها طائرة اخرى كبرى ثانية... وفي مثل
انفجها وكبرياتها ووحدها... وحياها الواقفون المنتظرون... ولكنها
لم تستجب...
وكن أكثر المنتظرين اقارب من البلاد المجاورة يعودون
ذويهم الى الكويت أو لبنان... ويدخل الى شرفة المطار رجل
وابراه... كان نحلا وكانت تميل الى السمنة... دخلا صابنين
حزينين... ووفقا منتظرين... ولم يبق الا دقائق ليخرج ابناهما من
غرفة الانتظار الى الطائرة... لقد مرق ما بينه وبينهم...
فهم وان كانوا لا يزالون على أرض واحدة... يجمعهم مكان
واحد... وزمان واحد... الا ان هذا الجدار بين مكان الانتظار
ومكان التوديع فاصل حاسم...
ودفع الفضول احدى النساء لتسال المرأة وقد اخذت
الدموع تتجمع في عينها يقولها: «بين من غير شر مسافر»؟؟
واضحت بالدموع: «ابني... واستأذنت السائلة: «على
فمن»؟؟ وبصوتها بالغة استطاعت الام ان تقول الكلية الهائلة
كهول القارة وجبروتها: «أمريكا»
وهزت المرأة راسها: «كلم يذهبون ولا يعودون»
أمريكا يتعلمهم... وهاتفت الباب الأرض... وخرج المسافرون...
التوجهون الى القارة... تقفز قلبها... واخذت تنظر... ها
هو يخرج... ولد في الليلة عشرة من العمر... انها لا تريد
ان تترك... تريد ان يذكرها ميتسين... متجممين له... انه
صغير... صغير... لماذا يجب ان يذهب... انه صغير
بين هؤلاء الناس... لماذا لا تستطيع ان تستدعيه ثانية...
وانتت اليها... ولوح بيديه اللاتنتين... كانت تعرف انه يعانى
سما يعانى... انه يحس بالخوف والرهبة من المجهول... انه
يخاف حتى ركوب الطائرة... فهو يركبها للمرة الاولى... كم
محزن كل هذا... ما تضر الطريق الى الطائرة... ها هو
يصعد السلالم... وما هو يلوح للمرة الأخيرة... وقد شرقت
هي بالدموع... وتجمست الدموع في عيني الوالد... وداعا يا
حبيبي... الله يحفظك... وتتم الوالد: «الله يحبك»...
ونجرت بحركات الطائرة... وهبط الغروب الحزين
على أرض المطار... وانسابت على مخرج المطار... وارتمت...
وقد بدت كطائر كبير يحمل أذن ما لديها ليهرب بعيسدا...
بيدا... وحلفت في الجو... وقد غقت طائر صغيرا في
الافق... ولا يبدو منها الا نقطة صغيرة... تركت وراءها
خطا في الافق... واخذت... وبقي الغروب الحزين يهبط على أرض
المطار... وعلى الجبال التي تحف به من بعيد... لقد ملأ

وبعد أيام... وبينما كانت تزاوّل عملها الخزلي... وتستمتع
الى الراديو... اخذت دموعها تتسكب تباعا... بينها شادية تغنى
هذه الأغنية الحرة «قولوا لعين الشمس ما تخجلش»... وقد
رات ابنا غريبا... وحيدا في القارة الهائلة... ورات مع هذا
التجارب والمصاعب والتحديات... وم كانت تنهى لسو
تسترجعه... لو تعود عجلة الزمان... لتراه يعود اليها من
المدرسة... ببساطة وفرح وهب...
ودخل زوجها يحمل بطاقة من ابنا... كرتا صورت عليه
الطائرة التي أتت ابنا الى العالم الجديد...
الى والدى الحبيين...
وأنا على متن هذه الطائرة الضخمة... والتي تطلني الى
عالم مجهول... أدرك كما لم أكن أدرك من قبل... مدى
تضحياتها لي... وسهرها المتواصل على حبكيا... الذي لا
يوسف... وألمى ان أكون عند حسن ظنكيا وان أعود اليك في
ظل الوطن الحبيب عند استكمال دراستي... بحياتي ومحبتى
لفريد وأمل وعصام الصغير.

من الحب
بشر...

الاحتجاجات

السينما عندما تقول لا

كما صدر عن مؤسسة
«روز اليوسف للكتاب رؤوف
اليوسف» في القاهرة كتاب: «السينما عندما
تقول لا» وهو عرض وتحليل
للمعشرين فيلما عالميا... من أفلام
السنوات الأخيرة وأثار ضجة
والكتاب استعرض للثورة
التي أحدثها بيكاسو الفسلف
والصالح في عالم من الرسم في
القرن العشرين...
«حرب الساعات الست»
واحتلالات الحرب
الخامسة؟؟
بيع من هذا الكتاب أكثر من
عشرة آلاف نسخة في البلاد
العربية... وقد صدر عن الهيئة
العامة للكتاب بالقاهرة - فرع
بيروت... للكتاب المصري عبد
الستار الطويلة...
وتقول «روز اليوسف»: «في
ان هذا الكتاب يتحدث كل كتاب
صدر عن حرب أكتوبر ١٩٧٣
أجاب عن عشرات الاسئلة...
ذهن القارئ كما فعل ذلك
الكتاب...
«كلمة مصر»
مجموعة من الأزيجال
للشاعر فؤاد حداد صدرت عن
مكتبة «روز اليوسف» في
القاهرة وتضم مجموعة من
الازجال الشعبية النورية
والاجتماعية...
والصحيح الفلسطيني من
ثلاث مسابقات بين الأدباء
العرب... الأولى من أفضل
دراسة سياسية... والثانية عن
أفضل مجموعة روائية...
والثالثة من أفضل مجموعة
تسمر... شريطة ان تتناول
المجموعات المشتركة في
المسابقات التفاضل الفلسطيني.

بيكاسو في كتاب بالعربية
صدر عن مؤسسة «روز
اليوسف» في القاهرة كتاب
«بيكاسو معجز الرجل
والفنان» للكتاب المصري حسن
فؤاد...
والكتاب استعرض للثورة
التي أحدثها بيكاسو الفسلف
والصالح في عالم من الرسم في
القرن العشرين...
«حرب الساعات الست»
واحتلالات الحرب
الخامسة؟؟
بيع من هذا الكتاب أكثر من
عشرة آلاف نسخة في البلاد
العربية... وقد صدر عن الهيئة
العامة للكتاب بالقاهرة - فرع
بيروت... للكتاب المصري عبد
الستار الطويلة...
وتقول «روز اليوسف»: «في
ان هذا الكتاب يتحدث كل كتاب
صدر عن حرب أكتوبر ١٩٧٣
أجاب عن عشرات الاسئلة...
ذهن القارئ كما فعل ذلك
الكتاب...
«كلمة مصر»
مجموعة من الأزيجال
للشاعر فؤاد حداد صدرت عن
مكتبة «روز اليوسف» في
القاهرة وتضم مجموعة من
الازجال الشعبية النورية
والاجتماعية...
والصحيح الفلسطيني من
ثلاث مسابقات بين الأدباء
العرب... الأولى من أفضل
دراسة سياسية... والثانية عن
أفضل مجموعة روائية...
والثالثة من أفضل مجموعة
تسمر... شريطة ان تتناول
المجموعات المشتركة في
المسابقات التفاضل الفلسطيني.

من الأغنيات السياسية
خفضوا... خفضوا... خفضوا الاسعار
كورس
ه! لو استطع ان اغير المحيط الواسع
ه! لو استطع ان اغير البحر الواسع
ولكنهم رفعوا اجرة المترو
يجب ان يكون هناك طريق آخر!

الاحتجاجات

كانت لدى زهور
بالوان ثلاثة مختلفة
فقدتها هدية
للشخص
للأرض
للانسان

الاحتجاجات

كانت لدى زهور
لقت بشجعي في الليالي
وهكت لي اجلاى الجيلة
عن رائحتها المطره

الاحتجاجات

كانت لدى زهور
سكرت من عطرها الليالي
كم تمنيت ان اشبكها
على صغرى

الاحتجاجات

مكتبة الشعب - شفاعمرو
«في انتظار المطر»
الكتاب الثاني للكتيب
أحمد نصر



صفحة القلم

اطل وجهه... الشين بيت في مكتبي في مطلع هذا الاسبوع ويبدو امر... ومعرفتي للشين بيت لا تغفل عن معرفتي الامور الضرائب، فهي اقدم من الاحتلال. وهو دائما يزورني على الموعد، مع بداية السنة المالية. ولذلك لم يكن لدى الطارق حاجة لطرق باب مكتبي، بل دخل مثلما يدخل مأمور الضريبة، بدون تكاليف، ليسلمني الامر بدون مقدمات، وامرنا له.

وهذا الامر هو الضريبة التي ادفعها كل سنة، مثل عشرات غربي من الرفاق والاصدقاء.

وهذه الضريبة او الضريبة هي ليست ككل الضرائب. فهي ضريبة على حق التعبير عن الرأي، او ضريبة الكرامة، او سمها ما شئت.

يقول الامر:

« تعلمكم بهذا ان قائد القوات الاسرائيلية في يهودا والسامرة وقائد القوات الاسرائيلية في قطاع غزة وسيناء، كل واحد من قطاعة، ووفقا للاحكام السارية فيه، يحظر عليك دخول كل واحدة من المناطق المذكورة. الامر نافذ المفعول لسنة واحدة من ١٥ نيسان ١٩٧٥ حتى ١٥ نيسان ١٩٧٦ ».

التوقيع شاولي يوليس

بعد تسليي لكل امر احد سني عقوبتي - فالانسان في اسرائيل، فقرا الانسان العربي تلاحقه العقوبة مبدى الحياة في دولة اسرائيل، واليك كشفا بالعقوبات او الضرائب، من هذا النوع، ولا احداث عن الاعتقالات الادارية ولو من باب المذكرات:

١٩ - سنة في منطقة مغلقة لا يجوز الدخول اليها او الخروج منها الا باذن من السلطات العسكرية.

٧ - سنوات تحت الإقامة الجبرية من الدرجة الثالثة في مدينة حيفا. حيث لا يخرج منها الا باذن من السلطات العسكرية، بواسطة أجهزة الشين بيت، تمنحه لمن تشاء وتعمه عن تشاء.

٥ - سنة واحدة مغلقة وهذه اختصارا محظور علي فيها دخول الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء فقط.

غريبة: لماذا فتحو امامي الجولان والقدس الغربية؟

لعل الجواب، من باب التخمين فقط، هو ان حكماؤنا اكراما لقرارهم بضم القدس الغربية والجولان، لم يشاءوا ان يصرحوا في هذه « الفرحة »!

مع ان رئيس الحكومة رابين التزم ايضا بعدم الانسحاب من الضفة الغربية، مهما يكن الثمن، بدون اجراء انتخابات جديدة تؤول الى ارادة « المتدينين » و « الجاهل »، الا انه يريد ان يكون قرار القسم او الانسحاب باجماع الامة كلها من « الليكود » حتى الجالية اليهودية في جنوب افريقيا. والاطالب ان تتجه نحو اعلان اضم، الامر الذي تكشف عنه مساعي كينسجر الاخيرة.

والسؤال هو هل التقدم نحو السلام يعني استعمار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء فضلا عن الجولان والقدس الغربية والتصرف بهذه المناطق وكأنها جزء من دولة اسرائيل؟

لقد رفضت التوقيع على الامر، لان الذي من حقه ان يمنح ويسمح في هذه المناطق هم اصحابها الشرعيون وليس المحتلون.

فيما امر آخر رقم ٢٣٨ يقضي بخروج اسرائيل فوراً من المناطق المحتلة، ولكن رئيس الحكومة أعلن عشية عيد الفصح العبري انه لم يكن خروج من مصر في هذا العيد واعتقادي انه لم يعد في مقدور حكام اسرائيل تبديد مدة بقاءهم في المناطق المحتلة. اما تكريس الاحتلال فقد أصبح من امية الذين لا يؤمنون الا بالقدر او بقدره الوزير الطائر كينسجر.

العرب والجيرة

اسرائيل مولوت العرب في غضون ربع قرن على ان يرهبا جانبها ويخافون منها. ولكن بعد حرب أكتوبر تحرر العرب من عقدة الخوف. ليس هذا وحسب بل استلوا الإرادة في تقرير مصيرهم مع قدر ليس قليلا من التكنولوجيا. أي أنهم اضافوا الى دعائهم شيئا من القطران التكنولوجي.

هذا ما لم يستطع ادراكه مغزاه حكام اسرائيل حتى الآن. لذلك لا زال يسمح حكام اسرائيل يهددون بالحرب او السلام الاستسلامي الذي قوامه:

حل جزئي بالانسحاب من اقسام من سيناء مقابل اعلان مصر عن انتهاء حالة الحرب مع اسرائيل لاستنفاد سوريا وتحطيم الجبهة الشمالية.

تعديل حدود سيطر على الجهات الاخرى مقابل اتفاق سلام يقضي بإلغاء المقاطعة العربية وفتح قناة السويس والحدود أمام التجارة والسباحة والبضائع الاسرائيلية.

ولكن خطة حكام اسرائيل التاريخي هو عدم ادراك حقيقة ان العرب لم يمروا بخشون اسرائيل على الاقل بالمدى الذي سبق حرب أكتوبر. والخطة الثانية هو عدم ادراك حكام اسرائيل ان توايهاهم التي تعكسها مواقفهم من التسوية تزيد كره العرب اضعافا مضاعفا، الامر الذي يجعل اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل امرا بعيد النال دون ان تغير اسرائيل سياستها.

فاذا لم يفقه حكام اسرائيل هذه الحقائق، واذا لم يدركوا عواقب تعميق كراهية الشعوب العربية لنهمهم، الامر الذي هو اخطر على اسرائيل من الخوف الذي كانوا يعانون به قلوب الحكومات العربية، فلن يربحوا السلام بل سيقتدون مكاسبهم، كل مكاسبهم بدون ان يكسبوا صداقة العرب.

صليبا خميس

بوعياك

الثورة والشروة

(دقنا الدجش شرفا الطبقي)

استمعت الى خطاب الرئيس المصري انور السادات « الى الامة » من الاذاعة المصرية مساء الاثنين الماضي. وكان كلامه هادئا، وفي كثير من الاحيان منطقيا وتنق معه على العديد من الفرضيات والتناقض التي عرضها.

ومن ذلك تأكيدات الإيجابية بأن حكمه هو استمرار للثورة الوطنية التي قادها جمال عبد الناصر، وأنه « قوة من قوى الثورة الوطنية في العالم، وطلعة من طلائع الاشتراكية ».

وقد « الحرية هي حقائق اجتماعية واقتصادية »، وأنه « في اختيارنا الاشتراكي نقس الديمقراطية التي هي سلطة قوى الشعب العاملة ».

وان « سلطة قوى الشعب العاملة اطارها الوحيد هو تحالف قوى الشعب العاملة ». ويذكر قتي على احلام الرجعية المصرية التي حسب ان الطريق مفتوح امامها لضرب الاتحاد الاشتراكي ولإقامة احزابها الرجعية. كذلك تذكيره على ان سياسة مصر الدولية هي العمل من اجل السلام القائم على العدل.

وكذلك دفاعه عن المجزلات العظيمة التي تحققت في عهد عبد الناصر وتذكيره انه يجب التمسك بها والتمسك من فوقها لانهما كما توهم الرجعيون الذين حاولوا استغلال التصحيح لهدم التجربة النضالية كلها.

ولذلك الرئيس المصري ان سياسة « الانفتاح » التي يبالغ في ايجازاتها وفضائلها على الشعب، قد استفادها الرجعيون والاستغاليلون في مصر اضع استغلال الاثراء للشخص وللثلاث بقوت الجماهير. فاعان مقارنته لهذا الاسلوب مؤكدا، كما قال: « لسنا مجتمعنا لاصحاب الملايين بل مجتمع المعلمين والنجارين. ولان يعود ليدنا العهد الذي سيطر فيه نصف بلاقة من المجتمع على نصف الدخل القومي ».

وهناك اجابيات اخرى كما ان هناك سلبيات عديدة في خطاب الرئيس السادات « الى الامة ».

ولكنني اشعر ان من واجبي مناقشته حول ما يلي: محاولته تبوير سياسته الدولية والعربية، ولتي لم تحقق ما وعد الشعب به من ورائها عيما اسماه « المحفزات ».

انسانية القتل

حين قال ابو الفرات، محمد مهدي الجواهري، مغالبا الاستعمار الفرنسي:

لك الويل صاعرة عقلت
صليب المسح على المذبح
تهدم باستيل في موضع
وتني باستيل في موضع

لم يكن الصليب انساني والشعري للجواهري يعبري « انسانية » المستعمرين الفرنسيين فقط، بل يعبري الاستعمار، كله، يعبري كسل منطق انظمة الاستغلال واخلاص وجهها، حيث كلمة « الحرية » تعني اليهودية و « الحق » تعني المصوحية و « العمل » تعني النهب، الخ....

وكل الصفحة الاستعمارية الاعلامية حول اليتنام الفيتناميين الصغار، ذكرتني بصرخة الجواهري انفة الذكر: « لقد تحول الحديث عن الالتم الفيتناميين الى محور حديث التلذذون والصفحة ووكالات الانباء الاستعمارية، ابتداء من راس النسخ في واشنطن الى اطراف الهزيلة في تل ابيب وعمان. وقد هزت مشاهدي بشكل خاص صورة كبيرة نشرتها كل الصحف في مساهدي البلاد، صورة للرئيس الامريكي جيرالد فورد (مع كثرة اضغاثية مسرحية) وهو يحمل طفلا فيتناميا من الدفعة الاولى من اطفال فيتنام الذين تم نقلهم الى امريكا. لا اريد ان استلرد في وصف شعاري وانا انظر الى هذه الصورة، واجدا في كل لحظة تفكر جديدة في الصورة معاني جديدة وجديدة ودفقا من مشاعر وخوافي.. وسائتي، هنا، بذكر قصة قصيرة.. فقد زواني صديق لي، حاملا نفس الصورة، وقال لي: اقترح عليك نشر هذه الصورة، وان تكتبوا تحتها: التقي - وضعيته! اما الصورة فلن نشرها، واما الكلام فما اننا انشره..

واحب ان اقول غير هذا.. ان ظفارة المبح بالعواقب، وفي مساهرة القتل بالمشاعر الانسانية ليست ظفارة امريكية محضة. ان ادعاء الجرم بأنه مفرو في الانسانية مدفوع قسرا للقيام بالجرمة، هو امر نشهد حتى اصبح جزءا من الحياة العامة في هذه البلاد.. وفي هذه الايام تبكي الصحافة الاسرائيلية، حزنا واسى، على الالتم الكراد، وقبل هذا بكوا دعما قويا على ايتام يافرا، وقبل هذا اضفي على غولنا مش في احدى المواضع الافريقية، حين سمعت عن التمييز العنصري، في افريقيا الجنوبية....

سبح السحرم

اف... ف... هذه الرياح السامة التي توث الجو في العالم من اين جاءت؟! وهذا العر، اهو صدفة؟! تريد ان تظفر ظفارك يقولون لك لسة ونصف ثمن قفوزة!!

ما هي الرياح السامة؟

ما يجري في كمبوديا وفيتنام والبريتال والعراق واليونان وقبرص وتركيا... وحتى هنا في المنطقة!

ايه يا سيدي... لعل في ذلك عربة..

لماذا لا تقول ان العالم بات يمشي على راسه؟ الا تذكر اقول الرئيس كينيدي حين قال: « تعلم شعوب العالم اننا سندفع كل ثمن، وسنحتمل كل عبء، ونواجه كل اوصاب، ونؤيد كل صديق، ونواجه كل عنسو في سبيل ضمان وجود واتصال الحرية ».

اليوم لا شأن للكونفرس الامريكي بما يجري في الفيتنام!

قصر ذيل يا سيدي.. قصر ذيل! فخلال سنوات طوال الفت امريكا بكل ثقل مآكثها العنصرية في تلك البلاد، سمحت القوي والامن.. وكانت النتيجة ان الحمل اخذ يشق عليها ولم تعد لها طاقة.

ولكن، هناك حدود لكل شيء، لا فيتنام تتداعى وغاوين الصنف في فرنسا مليحة باخار.. الرضاة!

والرئيس فورد يلعب الجولف.. قال: « اذا لم يلعب الجولف فهل يتفر شيئا؟ » اهلا كلام؟

وتتميز هذه « المحفزات الدولية » - كما شرحها الرئيس المصري - بما اسماه « الوفاق الدولي » بسبب المسكرين والانفتاح على التجارة بينها الامر الذي، في رايه، يفتح الطريق امام مصر وغيرها للتعايل التجاري مع العالم كله - بدوله الرسالية ودوله الاشتراكية.

ولوضع « المحفزات الدولية »، في المجال العربي، يلق النورة العربية (انجيل) تفجرت في غير الامكن التي تضرعت فيها الثورة العربية.. ولذلك من الضروري الصطون مع النظمة العربية (كثسومية وامارات الخليج، الخ) التي تضرعت فيها الثورة مع عدم تفجر الثورة.

وكل هذا كلام لا يمكن نفيه كله.. وانها بالجمال العالي: لا يوجد اي شيوعي، لا في مصر ولا في خارجها، يجرد مصر أو أي نظام وطني نقض من حقه ومن امكثيته في التعامل مع الدول الرسالية.. ومما لا شك فيه انه في ظل الانفتاح الدولي يصبح هذا الامر متيسرا اكثر من الماضي وممكنا.

ومع ذلك يظل العالم منقسما الى عالمين: -عالم الاشتراكية وعالم الرسالية. ويختلف العالمان في تعاملها مع الدول الوطنية، كمبر، اختلافا جوهريا. ولك ان عالم الاشتراكية يتعامل مع الدول الوطنية على قدم المساواة ودون تدخل في الشؤون الداخلية وتكون مساعدته موجبة نحو تنمية الاقتصاد الوطني وخصوصا الصناعة الاساسية والزراعة. والدولة الوطنية، التي تتوجه نحو توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي ونحو الانقسام في اتجاه الاشتراكية، لا يمكن الا ان تعتمد اعتمادا رئيسيا على التعاون مع العالم الاشتراكي. اضاف الى ذلك ان الاقتصاد الاشتراكي في نمو مستمر، دون ان تعقوره الازمات، بينما الاقتصاد الرسالي في تراجع ويتقلص في ظل أزمة متحركة.

اما العالم الرسالي - ونضد هنا الامبريالي طبعاً، أي الذي يستطيع ان يقدم « مساعدة » - فمساعداته تظل مساعدات رسالية، من رساليين الى رساليين. ولا يمكن ان تقي مساعدته الا نخبة الرسالية في البلد الذي يقدم المساعدة. فهي تنج لا لتنمية الصناعات الوطنية أو تنمية الاساسية بل لتضخيم رؤوس الاموال والاستفادة من الأيدي العاملة الرخيصة ولبناء المشاريع الطفيلية التي تدور الربح السريع والحد الاعلى من الربح.

وبالمعنى يستطيع نظام وطني كالقائم في مصر، خصوصاً في ظل المنافسة الشديدة بين العالمين، الاستفادة مما تضرع الرسالية العالمة الى تقديمه من مساعدات. ولكن هذه المساعدات تظل ضيقة الى أقصى حد وتظل تولد رسالية استغلالية طفيلية في مصر وغيرها. والخلا الذي ارتكبه اصحاب سياسة « الانفتاح » في مصر ليس الذي يقرطاة في الاساس بل توهمهم ان توهمهم بل اتنا اذا ضنا الى التاريخ وجدنا الاستعمار يعان الاحتكار المطلق للمشاعر الانسانية، حتى وهو يتصرف اشبح الجرائم، ضد الشعوب، بل حتى وهو يبد شعوبا بكاملها، من بكرة ايها.. اغلب الفن ان الكولونياليين البيض الذين قتلوا الهنود الجمر في القارة الامريكية كانوا « انسانيين » جدا، الى حد تدليل الكلاب وعدم نسيح المحساج. اغلب الفن، ان المستعمرين البيض الذين صكوا آخر القبائل في اسراليا كانوا « انسانيين » الى حد منع صيد الصيادين.. ومن يبري، فربما كان مسيدو القبائل الاصليسة في جنوب افريقيا يؤذون الشوكلاته على الاطفال، قبل قتل اهلهم!

ان ظهور الاستعمارين والنظاليين بمظهر « الانسانية » ليس ظاهرة جديدة ابدا، فهم حين اعطوا صفة شرعية للاستغلال (الذي هو في نظر الشعوب ظاهرة وحشية لا انسانية) انما وضعوا الاساس لتشويع جيمس القيم العنصرية والاجتماعية والاخلاقية لهدمهم هو نظم بالنسبة لنا، والحق الذي يتكلمون عنه هو حقيهم في مصر مرفنا ودعنا، وحضارتهم هي بنساء الحضارة الغربية - الكولونيالية فوق رفاتها، وحين يدانوا بالحديث عن الانهيار والنوضى والكارثة الاقتصادية فان هذه الاصطلاحات تعني ان ساعة الخلاص للمتهورين والمظلومين - قريبة..

واذا كنا لا نعرف متى بدأت بالضبط مهزلة تجارة القتل بالمشاعر الانسانية فاننا نعرف ما هو اهم: ان عصرنا - وفي حياتنا نحن - سوف يشهد كثير نظامهم الرطاني، بكل ما فيه من جرائم وتجارة بالقيم الانسانية.. تقول ذلك غاية الاعلام الجراء التي سوف تضرع البرتغال في اول ايار القادم، تقول ذلك رفاق القاتلين الفيتناميين، تقول ذلك حلقة الحصار الفولاني - الانساني حول نوم بنه، تقول ذلك سوادك الملايين الثمانية العاطلين عن العمل في امريكا.. وتقول ذلك - وهذا هو الشاهد الرئيسي في قضيتنا ضد نظام الاستغلال - قلعة العالم الاشتراكي التي اساسها في قلوب الكادحين وقمتها عند غفاف الشمس!

عندما تصير عيون الناس - بضاعة: كفتك على الرسالية!

وما دنا في معرض الحديث عن النظام الرسالي و « اخلاصه » و « انسانيته » فلا بأس من الاستلرد، والشيء بالشيء يذكر.. فقد نشرت جريدة « ديموت احرووت » خيرا ضمن اطار بارز عنوانه: « (عين للبع) ». وقد صاغت « ديموت » الدكتور هرشل دوزنلوم خيرا بشكل دراماتيكي، لذلك اقدمه حريفا:

« امريكي عاطل عن العمل، اب ثلاثة اطفال عرعى

سالم جبران

ولكنه كلام سليم.. وماذا يقول شأنه روكفر؟ « الفرق بيننا وبين الفيتناميين انهم يموتون ونحن نعيش! » هكذا يرمون اصدافهم الى الكلاب!!

هذه هي النهاية! الكل يسعى لسلامة جلده هو.. ولكننا النهاية! ما يجري هناك، قد يكون اسلم لطيفي وانجلك..

اقول لك بصراحة: ما يجري هناك، قد يكون اسلم لطيفي وانجلك..

يا الانهزامي! لا يهزك ذلك المشهد الفظيع: مئات الاطفال النيامي تتحمل بهم الطائرة، فلا يجدون من يخفف عنهم دمة!! ان الضمائي الانسانية؟! ها انت تعصي في الشوط.. فهل تريد ان ياتي رئيس اخر يحمل اطفال النيام، امام الكاميرا، كما يفعل الرئيس فورد مع ايتام الفيتنام؟

لا.. لا.. هنا يختلف الوضع..

سيختلف حينما تفكر بعقلك انت وتكلم بلسانك انت.. انك لا تختلف عنهم.. هؤلاء الذين يحاصهم الطوفان وهم يصرخون: « مجرد سيل عاب ».. لم يصرخوا ولا يصرخون راج حية! يفتح « القاذبة » والقاذبة لا تقفون! انظر الى هذه الحال: هل نسلها؟! ولم يسلها ونحن حماها؟! نحن لا نهرب من العركة كما يفعل الفير!

ومن لا يفر من وجه الموت، ويدافع عن قضية غير عادلة؟

غير عادلة! هل جنت؟

الجنت ان تجد ما يطفى غمك حين تعطي مع ان ربح السموم تطف وجهك!

نسليم ابو خيسط

للديمقراطية سيجعلها تهلك على تقديم المساعدات الاقتصادية لهم. ان الانفتاح الفتح في الاسعار في مصر وانتشار المضاربات والافراط في التوسع، والتلاعب بقوت الشعب في السوق السوداء، وغيره من الامور التي فكرها الرئيس المصري في خطابه، هي امور ملازمة لهذا « الانفتاح » غير المشروط على رؤوس الاموال الاجنبية.

واما بخصوص « الفتح الفتح » العربية في غير الامكنة التي اتجرت بها الثورة العربية (وقلتا الله شر الاخطار الطبيعية هنا) فهو حقيقة (موقية) لا يستطيع احد ان ينكرها. ولكن النتائج التي توصل اليها الرئيس المصري من وراء هذه الحقيقة الموقية مبالغ فيها جدا.

قائلا: هذه ليست فقط حقيقة موقية بل هي، وفي الدرجة الاولى، حقيقة جزئية - ناقصة. وذلك لان الثورة العربية تفجرت ايضا، في امكنة الثورة العربية - فلذا كان المقصود بالثورة العربية هو فقط تفجرت الثورة العربية في العراق وفي الجزائر وفي ليبيا - وهذه البلاد التي هي من اهم المصادر العربية البترولية.

ولكن الرئيس المصري ما كان يفكر الا بتبوير سياسة التهلك على التعاون مع انظمة المشايخ الرجعية العميلة في الخليج ومع النظام السعودي الرجعي المتزعزع.

وتاليا: لا يوجد شيوعي، لا في مصر ولا في غيرها، يجرد مصر من حقه في طلب مساعدة رؤوس الاموال البترولية العربية حتى تلك القادمة من السعودية وامارات الخليج. كذلك لا نرى في ذلك امرا وهيبا في الاوضاع الدولية والعربية القليلة.

ولكن هذه الانظمة تظل محدودة جدا خصوصا وان هذه الانظمة لا تعمل حتى على تصنيع بلادها نفسها. ولن تعمل على ذلك الا اذا أصبحت انظمة وطنية.

وطالب مساعدة الدول النفطية الرجعية، وهي مساعدة تظل محدودة جدا، لا يمكن ان ياتي على حساب التضامن العربي المعادي للاستعمار، أي التضامن مع الدول العربية التقدمية ومع الحركات التحررية داخل هذه الانظمة الرجعية. كذلك يصبح هذا الطلب مهكلا اذا كان شرط المساعدة النفطية هو اضعاف التعاون مع العالم الاشتراكي والارتقاء في احضان الوعود الامبريالية العنصرية.

وأخيرا لقد مضى على سياسة « الانفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية والعربية » في مصر اكثر من سنتين. وجاءت طلب الرئيس المصري الان اعترافا بفشل هذه السياسة في تحقيق اهدافها - سياسية واقتصادية. ومن الموصف ان الرئيس المصري، على أهمية ما جاء في خطابه من اجابيات، تناول القشور في اسباب هذا الفشل في الوقت نفسه امر على الانسحاب في هذه السياسة الفاشلة نفسها. ولكن الحياة نفسها، وكما رايانا من الخطأ نفسه، ستفرض الحقائق فرضا وباسرع مما يحسب المخطون.

جبهة

مهموم

البحر والجحش!

بعد عدوان حزيران ١٩٦٧، و « فتح » الضفة، وفتح الجسور المدمرة على الاردن النقيس، تدفقت علينا كل الصحف العربية التي لا تقرب السياسة وهي صاحبة - على وزن لا تقرب الصلاة واثم سكارى!

في البداية كنا نشتم هذه الصحف ونوبسها، لا شخصية على الحصان العربي المبدولت فيها، بل لانها قادمة من وطننا الكبير الذي نحن اليه حين تليماخوس الى وليز!

وبعد، خفت الحنين، لا الي يوليسيز بل الى رسالته لصورة، التي صارت اشبه بالمخدرات خطرا على اخوتنا واخواتنا.

نحن ناس مجبولون بالسياسة، رضىنا ام كرهنا، لاننا ناس متكوبون، والذي يده في النار ليس كالذي يده في الماء.

ولاننا مجبولون بالسياسة، فنحن ندوق طعمها المر في رغيف الخبز وفي عطشينة الجنس المختلفة وعلى شاشة التلفزيون.. وحتى في مجلة « الشبكة » ومجلة « المود » وهلم جرا..

عدد ٧ نيسان (ابريل) ١٩٧٥ من مجلة « الشبكة »، صبت زيتا جديدا على نار قديمة تشعل في اعصابنا وقرحاتنا! انها نار القرم من الدعاية الصهيونية التي تطلعت وترمر للاضطهاد.. الذي يغايه اليهود في « البلدان العربية » و « روسيا ».. والذي يدفعهم في النهاية الى البحث عن الخلاص في جنة عدن اسرائيل.

وما علاقة « الشبكة » بهذا الوقت؟ لقد نشرت « الشبكة » مقالة صغيرة يصح اعتبارها مثالا نموذجيا لاولئك الذين ياكلون من الصحن ويصحنون فيه، او يربون من البئر ويربون فيها جحشا. وحتى لا تنهم بالتزييف تقدم لكم المقالة كاملة، لنقولها بعدما ما قل ودل!

موسى حلمي في اذاعة اسرائيل

« منذ ان احتل موسى حلمي من الانكاف في بيروت، وانطوان حداد يفتح الراديو على اذاعة اسرائيل... وقيل ان تترك السبب تعال اهل لك من هو موسى حلمي ومن هو انطوان حداد..

موسى حلمي مطرب شرقي قديم، يهودي الاصل، لبناني الجنسية، كان ملحن الصوت، وفيلسوف الفيل، وفيلسوف الفيل، والكافي منه بالذكريات بمحمد سلمان واللحن المرحوم عفيف ريسان.

وكان في مطلع شبابه في الاماكن، مرج الاطفال، حلو اللغات، حتى انه اوجى لحد السجدة بقميصه حب ووجد، وفول مكتوف... وكان محور نشاطه الذي ينحصر في اذاعة بيروت، وفي مكتب المنتج لسمياني محمد علي الصباح، وفي اطار الاقارب على اهل الفن... كلا، الذي اطلق على وديع الصافي لقب « مطرب العرب » بجهة ان العرب اذا اردوا ان هم ان يطربوا استمدوا وديع الصافي... وهو الذي اطلق على مسيرته بتوقيع لقب « النقيبة » ليس لانها نقيبة للواني يعنى ولا يلقن كما يتبادر الى الالهام، بل لانها سيدة من سيدات القرف...

وهو الذي اطلق على محمد سلمان لقب « هيتشوك لبنان » بعد نجاحه في اداء الامامه السينمائية التي اخرجها لتجتاح سلام... ولا تخفى موسى وبلاغ السنين، اعتزل الفناء، واكتفى منه بالذكريات التي هي صدى السنين العالي.

وبالرغم من انه يهودي ومنتم بباروخ الى اسرائيل، الا ان احدا لم يشمره يوما انه هو الذي افرح في امر مرغوب به.. ذلك انه فنان، وطيب، ومحبوب على بعضي الذين يكن لهم الشان محبة وتقديرا واحتراما. من هو الصداق؟

اما انطوان حداد المشهور بـ « ابو ايلي » فهو منتج سينمائي، تعامل في تجارة الافلام ما بين لبنان وتركيا وجمهورية مصر العربية. وبما ان « ابو ايلي » يملك جوتا جيلا، ويتصحب لخدمه عبد الوهاب واغانيه القديمة، فقد رتبته بموسى حلمي وشائج الفن والفناء... الذين!

كل موسى كما عايناه به الايام، استمدان من انطوان بعض المال... ربما انه كان حسن المعاملة، وقد وقى به انطوان وخلف عليه جزواته! حتى بلغ ما استندته حلمي من العباد خمسة الاف ليرة لبنانية...

سميح القاسم

البقية على صفحة ٥

